

رسالة في إمامة الأئمة الاثني عشر

[8] الحسين فنطق الحجر بقدره □ (ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين) فانصرف محمد بعد ذلك وهو مؤمن بإمامة علي بن الحسين عليه السلام. وحيث اننا قد ذكرنا في القسم الثاني من الروايات ما ينص على إمامة الائمة من الامام أمير المؤمنين إلى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام، فسنعرض هنا لذكر النصوص في امامة الائمة بدئنا من الامام الصادق وسنكتفي بنص واحد بالنسبة لكل إمام، سنذكر نصوصا متعددة لخاتم الاوصياء والائمة صاحب الزمان عجل □ تعالى فرجه الشريف. فمن ما ورد من النص علي إمامة جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، الرواية الصحيحة التي نقلها الكليني رحمه □ في الكافي عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى عن أبي عبد □ الصادق عليه السلام: ان أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لى شهودا فدعوت له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد □ بن عمر، فقال: اكتب: هذا ما اوصى به يعقوب بنيه * (يا بني ان □ اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) * وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وامره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه مقدار أربع أصابع وان يحل عنه أطماره عند دفنه.. ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم □. فقلت له. يا أبت - بعد ما انصرفوا - ما كان في هذا بأن تشهد عليه ؟ فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: انه لم يوص إليه، فاردت ان تكون لك الحجة الكافي 1 / 307. وهنا كما تقدم بضميمة ما دلت عليه النصوص، وقام عليه الاجماع أن الامام عندنا لا يولى تجهيزه الا امام مثله، وان الوصية هي من علائم الامامة ينتج ذلك النص على امامة الصادق عليه السلام. ومما ورد في النص على إمامة إلامام موسى بن جعفر عليه السلام، الصحيحة التي رواها في الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد □، قال له منصور بن حازم: بأبى انت وامى إن الانفس يغدا عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن ؟ فقال ابو عبد □: إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن الايمن - فيما أعلم - وهو يومئذ حماسي وعبد □ ابن جعفر جالس معنا) 1 / 309. ومن النص على إمامة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ما ورد في الصحيح عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: